الكتابة عند العرب نشأتها أدواتها ووسائل تعلمها

ا.د. جواد كاظم النصر الله
م.م. مالك حبيب عجيل
كلية الآداب/ جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٧/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٧/٢٣

الملخص

كانت الكتابة عند العرب في الجاهلية قليلة وغير منتشرة بشكل واسع حيث بدء انتشارها عند بعثة النبي محمد (ص) وكان يعرفها أفراد معدودين وكان استعمال الكتابة مقتصراً عندهم في بعض المعاملات التجارية والشعر كونهم مجتمع بدوي يقطن الصحراء بعيد عن المناطق الحضرية ولا تتوفر عندهم وسائل وادوات الكتابة من أقلام وصحف وذلك لندرتها فكانوا يستخدمون وسائل بدائية للكتابة عليها من الجلود والعظام والحجار وجرائد وعسب النخيل وانتشرت الكتابة بشكل واسع عند مجيء الإسلام وذلك لأن تعاليم الإسلام ومعرفة القرآن الكريم يتطلب معرفة القراءة والكتابة .

الكلمات مفتاحية : الكتابة عند العرب ، أدوات الكتابة ، الجاهلية ، انتشار الكتابة ، تعلم الكتابة

Writing among the Arabs originated from its tools and means Learn

Prof Dr. Jawad Kazem Al-Nasr Allah
Assist lect. Malik Habib Ajeel
College of Arts/University of Basra

Abstract

Writing among the Arabs in ignorance was few and not widespread, as it began to spread at the mission of the Prophet Muhammad (pbuh) and was known by a few individuals. The use of writing was limited to them in some commercial transactions and poetry because they are a Bedouin society that lives in the desert far from urban areas and they do not have the means and tools of writing.

Keywords: writing in the Arabs, writing tools, ignorance, the spread of writing, learning to write

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين .

لم تكن الحاجة ملحة في تعلم القراءة والكتابة عند العرب قبل الإسلام إذ كانوا مجتمعا بدوياً قاسيا إذ لم تكن الكتابة من ضمن متطلباتهم الرئيسة، فكان تعلمها مقصورا على بعض التجار لما يحتاجونه في تدوين معاملاتهم التجارية وكذا الشعراء في تدوين قصائدهم، فضلا عن إن الأكثرية كانوا يعتمدون الحفظ .

إذ تناول البحث كيفية عدم انتشارها وقلتها عند العرب ، إذ إن العرب كانوا لا يحسنونها ، إذ سميت الكتابة وحي، وذلك لان الوحي هو الخفاء والغموض والإلهام ، وذلك ما ضمنه بعض الشعراء في شعرهم أنهم لم يعرفوا النقوش وكتابات المسند فكانت عندهم غامضة . إذ إن وسائل الكتابة عند بدء الإسلام كانت بدائية فكانوا يكتبون على العظام والجلود والحجارة وعسب النخل. فكانت بدايات انتشار الكتابة عند مجيء الإسلام وحث النبي (ص) المسلمين على تعلمها .

وانتظم البحث في ثلاثة مباحث، يسبقها تمهيد عن معنى الكتابة لغة واصطلاحا.

المبحث الأول: تعلم الكتابة وتاريخ نشأتها عند العرب .

المبحث الثاني: أدوات ووسائل الكتابة .

المبحث الثالث: أهمية الكتابة في الإسلام وصفات الكاتب.

-أولا : الكتابة في اللغة:

الكتابة مصدر من كتب، وإنما سميت كتابة لأنه يجمع بها بعض الحروف إلى بعض كما يجمع الشيء إلى الشيء، وهو مأخوذ من الكتيبة، وهي الخيل المجموعة. وتكتب القوم تجمعوا، ومنه: كتبت البغلة، أي: جمعت بين شفريها بحلقة، وكتبت القربة: جمعت خرزاً إلى خرز، والكتبة: السير الذي تخرز به المزادة، واكتب قربتك، أي: اخرزها. وقيل للكاتب كاتب، لأنه يضم بعض الحروف إلى بعض ويؤلفها[١]، فالكتابة إذاً مأخوذة من الجمع والضم ، ويحصل فيها جمع الحروف بعضها إلى بعض ولذا سميت كتابة[٢].

- ثانياً : تعريف الكتابة اصطلاحا:

الكتابة: هي رسوم وأشكال حرفية، تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. وهي صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان. فضلا عن أنها تطلع على ما في الضّمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضي الحاجات، ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم. وخروجها في الإنسان

من القوّة إلى الفعل إنّما يكون بالتّعليم. ولذلك تكون جودة الخطّ في المدينة إذ هو من جملة الصّنائع[٣].

كانت الكتابة عند العرب قبل الإسلام غير منتشرة أو محدودة حتى إن شعراء الجاهلية كانوا يعتمدون على الحفظ الشفوي لقصائدهم حيث لا يوجد دليل على تعلم العرب القراءة والكتابة إلا قبيل الإسلام بيسير باستثناء المناطق الحضرية مثل اليمن والحيرة ذلك لاتصالهم بالإمبراطوريتين الرومانية والفارسية إذ كان اغلب العرب أهل بداوة يعيشون في الصحراء بعيدين عن المراكز الحضرية إذ تعلم أهل مكة القراءة والكتابة قبل الإسلام بيسير وذلك في مكة عند نشاط السوق التجارية حيث كانت مقصد العرب لحج بيت الله، " وترجع هذه الأميّة السّائدة فيهم إلى غلبة البداوة عليهم وبعدهم عن أسباب الحضارة، وعدم اتّصالهم اتصالا وثيقا بالأمّتين المتحضّرتين آنذاك الفرس والروم ومعلوم أن الكتابة والقراءة وإمحاء الأمية في أيّة أمة رهين بخروجها من عهد السذاجة والبساطة[٤] إلى عهد المدنية والحضارة ... ولو كانت الكتابة شائعة فيهم لاعتمدوا على النقش بين السطور بدلا من الحفظ في الصدور"[٥] .

لقد شاعت الأمية على العرب فهم لا يكتبون ولا يقرؤون، وإنما وقعت إليهم الكتابة من الطائف، والحِيرة ، والأنبار ، ولهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرءون، أما من قرأ منهم أو كتب، فيكون خطه محدوداً أو قراءته غير متمكنة. ونجد تعليم الخط في المدن الخارج عمرانها عن الحدّ أفضل وأحسن وأسهل طريقا لاستحكام الصّنعة فيها. كما في مصر إذ بها معلمين لتعليم الخط يلقون على المتعلم إحكام قوانين في وضع كل حرف ويزيد في ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعتضد لديه رتبة العلم والحس في التعليم، وتأتي قدرته على أتمّ الوجوه. وإنما أتى هذا من الصنائع ووفورها بكثرة العمران وانفتاح الناس واعمالهم، وقد كان الخط العربي بلغ من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة[٦] لما وصلت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط بالخط الحميري[٧]. وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر أصهار التبابعة في العصبية والمجددين لملك العرب بأرض العراق. ولم يكن الخطّ عندهم من الإجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين. وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك. ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش. وقيل إن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية وأخذها من أسلم بن سدرة[٨]. أما أواسط الجزيرة، وهم قبائل مضر وبعضاً من القحطانيين، فكانوا أميين، ولم يعرفوا الكتابة إلا بعد أن عرفوا الخط قبل الإسلام بيسير وما نقل عن كتاباتهم إنهم كانوا يكتبون في بدء رسائلهم (من فلان إلى فلان) و(باسمك اللهم) و(إما بعد) : ولم تكون لهم دولة إلا بقيام الإسلام فعند ذلك انتشرت بينهم القراءة والكتابة[٩].

والواقع أنه لا يوجد دليل مادي ملموس يؤكد أن العرب تركوا في عصر ما قبل الإسلام كتابات تاريخية أو أدبية[١٠].

المبحث الأول

تعلم الكتابة وتاريخ نشأتها عند العرب .

هناك عدة أراء وروايات في بدايات تعلم الكتابة والخط وأصل نشأتها .

الرأي الأول :- اجتمع ثلاثة رجال من طيء ببقة[١١]، وهم كل من مرامر بن مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة[١٢] فوضعوا الخط، وطابقو هجاء العربية السريانية[١٣]، وتعلمه منهم جماعة من أهل الأنبار، وبعد ذلك تعلمه أهل الحيرة من أهل الأنبار[١٤]، وكان بشر بن عبد الملك السكوني وهو اخو الأكيدر ملك دومة الجندل وكان معتنقا دين النصرانية فيذهب إلى الحيرة بين فترة وأخرى ، ثم قصد مكة المكرمة والتقى سفيان بن أمية بن عبد شمس وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، وطلبا من بشر إن يعلمهم الكتابة والخط فعلمهم ثم ذهب الثلاثة إلى الطائف في تجارة لهم وكان برفقتهم غيلان بن سلمه الثقفي فعلموه الكتابة أيضا ثم ذهب بشر السكوني إلى ديار مضر وعلم عمرو بن زرارة هناك ثم ذهب الى بلاد الشام فعلم بعض من الناس الكتابة وتعلم الكتابة من الثلاثة الطائيين أيضا رجل من قبيلة طابخة كلب وعلمه لشخص من وادي القرى وعلم هذا الشخص أهل ذلك الوادي[١٥]

إذن الرأي الأول يقول تعلم الكتابة ثلاثة من طي ثم تعلمها أهل الأنبار منهم ورجل من طابخة كلب علمها إلى رجل من أهل وادي القرى وهذا الرجل علمها إلى أهل وادي القرى ، وان أهل الأنبار علموا أهل الحيرة وتعلمه من أهل الحيرة بشر السكوني وعلمها إلى أهل مكة ثم الطائف ثم ديار مضر والشام. إذ يلاحظ هناك أشخاص لم يسموا مثل رجل من طابخة ورجل من وادي القرى .

الرأي الثاني: وهذا الرأي يقول إن من اخترع الكتابة ستة رجال من طسم كانوا نازلين عند عدنان بن ادد وهم كل من: أبجد، وهوز، وحطي، وكلمن، وسعفص، وقرشت ، اخترعوا الكتابة على حروف أسمائهم والحقوا الحروف التي ليست من ضمن أسمائهم وأطلقوا عليها الروادف وهي (ث، خ، ذ، ظ، غ، ض) ثم انتقلت هذه الكتابة عنهم إلى أهل الأنبار وبعدها إلى أهل الحيرة ولم تنتشر الكتابة كل الانتشار إلى المبعث النبوي[١٦]

إذن الرأي الثاني يقول هو إن من اخترع الكتابة ستة أشخاص من طسم وتعلمها منهم أهل الأنبار ثم أهل الحيرة ثم انتشرت عند العرب، والمعلوم للكل إن من اخترع الكتابة هم السومريون قديماً وكانت الكتابة صورية، ويلاحظ نقطة مهمة وهي إن الكتابة لم تنتشر إلا عند البعثة النبوية .

الرأي الثالث: إن أول من وضع الكتابة والخط رجال من قبيلة طيء بن بلان وهم كل من مرامر بن مرة. وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة، ذهبوا الى مكة وعلموا جماعة منهم وهم كل من أبو سفيان بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وهشام بن المغيرة وتعلمه جماعة منهم ثم ذهبوا الى الحيرة وتعلم البعض منهم الكتابة هناك ثم ذهبوا إلى الشام وعلموا رجلين من أهل الشام[١٧].

فالرأي الثالث يذهب للقول أن هناك نفر من طي هم من وضعوا الخط وعلموها أهل مكة ثم علموها أهل الحيرة ثم إلى الشام. وهذا يعني إن الطائيين هم من انتقل إلى هذا البلاد وعلموا أهلها.

الرأي الرابع : يقول إن الكتابة عند العرب كانت غير معروفة وقليلة جدا وتعلم العرب من بشر السكوني من دومة الجندل وهو بشر تعلم من الكتابة من أهل الأنبار ثم جاء إلى مكة وتزوج امرأة منهم وهي الصهباء بنت حرب بن أمية وبفعل هذا المصاهرة والنسب علم بشر السكوني أبوها وأخوها أبو سفيان بن حرب الكتابة[١٨]

وهذا الرأي يقول بأن بشر تعلم من أهل الأنبار وعلمه إلى أهل مكة وخاصة بني أمية وذلك بفعل المصاهرة بينهم .

استوقفتنا عبارة (أول من وضع الخط)، نجد إن الآراء والروايات ولو اختلفت في المعنى لكنها اتفقت في المضمون على إن أول من وضع الخط، هم ثلاثة أشخاص من بني بولان من عشيرة طيء، لكن عبارة أول من وضع، تعني إن الخط والكتابة لم تكن موجودة، وان هؤلاء الثلاثة هم من اخترع الكتابة والخط، وهذا غير وارد لان الكتابة موجودة والخط موجود قبل هؤلاء بقرون سحيقة، فالكتابة اختراع سومري وكان هناك الخط المسماري والخط الهيروغفلي المصري ، ويمكن القول هم نقلو الخط أو طوروه وهذا ما أكده الرأي الأول وغيره إذ أنهم قاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية، فيمكن القول إن أول من نقل الكتابة هم النفر من طي أو غيرهم[١٩]، حسب الآراء أعلاه.

اما عن انتشار الكتابة في مكة إذ تدل الروايات إن أول من تعلمها هو سفيان بن أمية أو حرب بن أمية، وعتبة بن ربيعة، وهشام بن المغيرة المخزومي، نرى هولاء كان النبي محمد ﷺ معاصرا لهم إي إن الكتابة حديثة العهد في مكة، وكان انتشارها قبل بعثة النبيﷺ بيسير.

وقد يكون هناك من يعترض إذ ذكر بعض الباحثين إن الكتابة كانت منتشرة عند العرب حتى أنهم ذكروها في شعرهم وهذا ومثال على ذلك ما قاله ضيف[٢٠]: " والحق أنه لا يوجد تحت أيدينا دليل مادي على أن العرب تركوا في العصر الجاهلي مدونات تاريخية أو أدبية، وليس معنى ذلك أن الخط العربي لم يكن قد نشأ، فالنقوش المكتشفة حديثا تؤكد أنه تم تكونه في

الحجاز منذ القرن السادس الميلادي، ومنها انتشر في بعض البيئات الصحراوية... ولعل من الدليل على شيوع الكتابة بين البدو أننا نجد شعراءهم يصفون الأطلال كثيرا بنقوش الكتابة" حتى وان استدل على الكتابة عند العرب، من خلال شعرهم إذ يلاحظ إن الشعراء يعبرون عن الكتابة بشعرهم بكلمة وحي . فعلى سبيل المثال قول لبيد[٢١] في مطلع قصيدته المعلقة :

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها ورجامها

فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها[٢٢]

اذ قصد الشاعر الوحي هنا بمعنى الكتابة، والسلام هي العظام والحجارة البيض والتي كانوا يكتبون عليها[٢٣]. وسميت الكتابة بالوحي لان من معاني الوحي هو الغموض فكانوا لا يفهمون ما مكتوب من نقوش إذ يمكن القول أن الكتابة كانت موجودة في بلاد العرب حيث عبر عنها الشعراء في كلمة وحي فما معنى كلمة الوحي عند العرب هذا، وذلك إن الحروف كانت شيئا غامضا جدا وغير مفهوم بالنسبة إلى العرب الجاهليين الذين كانوا لا يعرفون القراءة والكتابة بشكل كامل تقريبا وكان العرب مدهوشين متعجبين ينظرون بغرابة إلى الحروف العربية الجنوبية المحفورة على الحجارة ... إذ إن الحروف المنقوشة على الحجارة كانت علامة تدل على شيء ما وكان العرب كلهم على معرفة بذلك جيدا لكنهم لا يدركون ما المعنى لتلك الحروف وماذا تريد إن توصل هذه العلامات الكتابية لقد كانت بالنسبة إلى أذهانهم شيئا غامضا لا يعرفونه إذ إنه تواصل مقترن بفكرة الغموض فهذا هو المعنى الدلالي الذي كان للكتابة عند العرب قبل الإسلام[٢٤] ولذلك أطلق على الكتابة عند العرب (الوحي) إي إن الكتابة تعني الغموض[٢٥] ، إي أنها نقوش غير مفهومه وكانوا يعتمدون على الحفظ الشفوي إذ لا يعرفون الكتابة ولو كانت الكتابة شائعة ومنتشرة عندهم لاعتمدوا على عليها في كتابة ما يحتاجونه بدلا من الحفظ [٢٦] فكل شيء للعرب إنما هو بالفطرة والارتجال ولا يقيد نفسه ولا يدرسه أحدا من ولده. [٢٧]

وهناك رأي باحث أخر إذ يقول "مكة كانت موقعا تجاريا ودينيا وهذا يستدعي وجود عدد أكبر من المتعلمين ، معتمدا على الجريدة التي ذكرها ابن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) بأسماء المعلمين الذين كانوا يعلمون القراءة والكتابة في الجاهلية"[٢٨] ولكن إذا ما رجعنا إلى ابن حبيب في ذكره للمعلمين نجده يذكر ثلاثة فقط هم قبل الإسلام وهم بشر السكوني وهو جاهلي وتم ذكره فيما تقدم في الآراء انه تعلم من أهل الحيرة ثم يذكر سفيان ابن أمية بن حرب وهو جاهلي أيضا ثم يذكر أبو قيس بن عبد مناف وهو جاهلي أيضا ثم يذكر عدة رجال هم من عصور إسلامية [٢٩]

إذ يلاحظ جريدة الأسماء التي ذكرها ابن حبيب لا تزيد عن ثلاثة أسماء ممن يعرفون القراءة والكتابة في الجاهلية[٣٠]، وهم أول من تعلم القراءة والكتابة وهم كانوا معاصرين للنبي

(ص) وهذا ما يثبت إن مكة حديثة العهد بالقراءة والكتابة إما بقية الأسماء التي يذكرها هم في العصور التي تلت الإسلام وهم إسلاميون ؟ .

كما ذكر البلاذري إحصائية بعدد الذين يعرفون القراءة والكتابة عند دخول الإسلام :

إذ يقول : عند دخول الإسلام كان هناك سبعة عشر رجل يعرفون الكتابة وهم كل من الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعثمان بن عفان ، ويزيد بن أبي سفيان، وطلحة، وحاطب بن عمرو، وسهيل بن عمرو، وأبو حذيفة بن عتبة ، وأبان بن سعيد ، وخالد بن سعيد، وأبو سلمه بن عبد الأسد ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،وأبو سفيان بن حرب ، وحويطب بن عبد العزى ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وجهيم بن الصلت ، وحليف قريش العلاء بن الحضرمي [٣١].

لا بد إن نتوقف هنا عند بعض الأسماء التي ذكرها البلاذري لعدم معرفتها بالقراءة والكتابة في الجاهلية وذلك من أمثال عمر بن الخطاب ففي حادثة قصة إسلامه يتبين عدم معرفة القراءة والكتابة: يروى إن إسلام عمر بن الخطاب كان متأخرا إذ اسلم قبله الكثير من الناس وكانت أخته أم جميل بنت الخطاب قد أسلمت قبله فكان عندها كتف مكتوب عليه شيء من القرآن الكريم وقيل لعمر أنها أسلمت ولا تأكل الميتة التي تأكل منها فذهب إليها يسألها عن ذلك الكتف الذي تقرأ به وقال لها ما تقرئين لابن أبي كبشة يقصد النبي (ص) فقالت لاشيء فقام بضربها ، إذ اخذ يبحث عن الكتف فعندما وجده ضربها بالكتف على رأسها وشجه، وذهب يبحث عن قارئ يقرأ عليه ما مكتوب في الكتف إذ كان عمر لا يقرأ ويكتب[٣٢]. وكذلك هو الحال مع معاوية ابن أبي سفيان فعند بعثة النبي (ص) كان طفل بعمر خمس سنوات، فمتى تسنى له تعلم الكتابة !.

إما بالنسبة للذين يعرفون القراءة والكتابة في المدينة كان الذين يعرفون الكتابة في الأوس والخزرج قليل، وكان بعض اليهود يكتبون وكانوا يعلمون صبيان المدينة قديما فعند مجيء الإسلام كان هناك من يعرف الكتابة من الأوس والخزرج وهم كل من : سعد بن عبادة، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، والمنذر بن عمرو، ورافع بن مالك، ومعن بن عدي، واسيد بن حضير، وبشير بن سعد، وسعد بن الربيع، وأوس بن خولي، وعبد الله بن أبي المنافق[٣٣]،لكن هناك من له رأي أخر يقول بأن أهل المدينة لم يعرفوا الكتابة إلا بعد معركة بدر وتعلموها من أسرى معركة بدر سنة ٢هـ[٣٤]، ومنهم زيد بن ثابت إذ كان صبي فتعلم من أسرى معركة بدر .

هناك من أشكل على هذه الإحصائيات والعدد ذكره بأنها إحصائية غير دقيقة[٣٥]

وعلى ما يبدوا أنها إحصائية غير دقيقة وان زادت أو نقصت فلم يزيد أو ينقص أكثر عدد من الذين يعرفون القراءة والكتابة فهي حديثة العهد وغير منتشرة في المجتمع المكي لأنه

وان كان مجتمعاً تجارياً بالمقابل انه كان مجتمع بدوياً قاسياً ويعتبرون الكتابة معيبة عندهم، قال ذو الرّمّة لأحد الكتاب[٣٦] : ارفع هذا الحرف، فقلت له: أتكتب؟ فقال بيده على فيه، أي: اكتم علي: فإنه عندنا عيب!"[٣٧] والمعروف إن ذو الرمة من شعراء العصر الأموي إذ ترى الفارق الزمني بين العصر الأموي وعصر ما قبل الإسلام والجاهلية والبداوة ممتدة فيهم .

يمكن القول إن انتشار الكتابة كان في عصر النبوة، حيث بدأت مقومات نشوء الدولة عند العرب، وذلك بوجود المعلم الأول وهو رسول الله (ص) وما يؤكد ذلك قوله تعالى {هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم ءاياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}[٣٨]. حيث إن معرفة القرآن وتعاليم الإسلام كانت تتطلب تعلم القراءة والكتابة. حتى إن النبي (ص) لم يهمل النساء من التعلم فكان حريصا على تعلمهن[٣٩]. وفي قوله تعالى: {بعث في الأميين رسولاً منهم} يعني في العرب, وفي تسميتهم أميين قولان[٤٠]: أحدهما: لأنه لم ينزل عليهم كتاب, الثاني: لأنهم لم يكونوا يكتبون ولا كان فيهم كاتب. أما قريش لم تكن تكتب حتى تعلم بعضها في آخر الجاهلية من أهل الحيرة، وقيل كل العرب[٤١]. وعلى كل حال فقد شرع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمهم الكتاب[٤٢]. فضلا عن وجود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتعاليم الدين الجديد (الإسلام)، ونشوء الدولة المدنية، إذ يقول محمد عبده : "إما تعليمهم الكتاب فمعنا ان الدين الذي جاء به قد اضطرهم إلى تعلم الكتابة بالقلم وأخرجهم من الأمية لأنه دين حث على المنية وسياسة الأمم"[٤٣]

ويذكر الطحاوي : كان العرب من قريش لا يكتبون إلا القليل ومن يكتب كان ضعيف الكتابة ولا يحسن وكان يصعب عليهم حفظ ما يقرأه النبي (ص) عليهم من القرآن الكريم ولا يعرفون الكتابة لكي يكتبوه ويحفظوه[٤٤]. ولما جاء الإسلام رفع من شأن القراءة والكتابة وتعلمها، وشأن تحصيل العلم والمعرفة وهذا ما أكده القرآن الكريم في كثير من الآيات التي أشادت بالقلم والقراءة[٤٥] .

ومع حث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على التعلم كانت عدم معرفة الكتابة والقراءة منتشرة بين الصحابة، فكان الصحابة أميين لا يعرفون الكتابة ومن لديه معرفة بها واحد أو اثنان وليس معرفتهم بإتقان تام حتى يصعب عليهم التهجي فخشي النبي (ص) عليهم ان يخطئون أثناء الكتابة فمنعهم من الكتابة[٤٦]، إي إن الكتابة لم تكن منتشرة حتى في بدايات مجيء الإسلام .

وكانت أدوات الكتابة نادرة، ولا عجب في ذلك، فالجزيرة العربية لم تعرف حينذاك الكتب ولا الكتّاب[٤٧]. إن قلة الكتابة عند العرب تتلخص بالأمور التالية :

١- كانوا مجتمعاً بدوياً بسيطاً مقتصرين على توفير احتياجاتهم من اجل العيش، وتعلم الكتابة والقراءة تابع للمدن الحضرية، فمتى توفرت سبل العيش التفتوا بعدها الى الكماليات والتوسع مثل الكتابة، وتحصيل المعرفة .

٢- كانت لديهم قوة حفظ وسرعة بديهة وارتجال فكانوا يعتمدون على الحفظ في الصدور أغنتهم عن الكتابة.

٣- شحت أدوات الكتابة من أقلام وورق يكتبون عليه فلم يكن هناك وفرة لهذه الوسائل، وعمدوا إلى وسائل بدائية للكتابة وذلك للضرورة القصوى التي تطلب كتابة من فكتبوا على الحجارة وجريد النخل والعظام(٤٨) .

أننا لا ننفي عدم وجود الكتابة في الجاهلية بل كانت موجودة فمن خلال الاستقراء والإطلاع كانت هناك كتابات موجودة عند العرب، ومنها كتابات عربية وغير عربية، لكنها مقتصرة على النقش على شواهد القبور ، وكتب الديانات القديمة ، وكتب عهود ومواثيق وأمان ، وكتب صكوك وضمان حقوق ، وكتابة الشعر والمفاخر بالأنساب ، لكنها قليلة وغير منتشرة .

المبحث الثاني: أدوات ووسائل الكتابة:-

إن أدوات الكتابة عند العرب أو في شبه الجزيرة العربية كانت نادرة وشبه معدومة حيث أنها كانت حديثة عهد بالكتابة وكانت القلة من تعرف الكتابة في مكة وكانت مقتصرة على أغراض التجارة فكانت الأدوات التي يكتبون بها ما توفر بين أيديهم للكتابة عليه وتنقسم أدوات الكتابة إلى قسمين وهي: الأدوات التي يكتب عليها ، والأدوات التي يكتب بها .

الأدوات التي يكتب عليها:

أن الأدوات التي يكتبون عليها هي أنواع مختلفة وما توفرت بين أيديهم للكتابة عليه. إذ كانت الأمم مختلفة في أساليب واستعمال أدوات الكتابة فكان أهل الصين يستخدمون الورق ويصنعونه من النباتات من الكلأ والحشيش وغيرها ومنهم جاءت صناعة الورق أما في الهند كانوا يستخدمون القماش وخاصة الحرير الأبيض، أما الفرس كانوا يستخدمون الجلود في الكتابة، أما العرب كانوا يكتبون على الحجارة وجريد النخل والعسب وعظم الكتف سواء كتف الإبل أو كتف الغنم وكذلك الجلود (٤٩).

وهي على أنواع :

أولا- الجلد : وهو على عدة أنواع "الرق" وهو الجلد الرقيق الذي يسوى ويكتب عليه بعد ترقيقه و"الأديم" هو الجلد المدبوغ ويكون لون أحمر و"القضيم" وهو الجلد ابيض اللون(٥٠).

أ – الرق : هو ما يرقق من الجلود ويكتب عليه(٥١)، أو الصحيفة البيضاء. وقد اشتهرت مناطق في استخدام الرق وصناعته لكي يكون صالح للكتابة وخاصة في اليمن وبعض مناطق الحجاز

ومن أجود أنواع الرق المصنوع من جلد الغزال وكان المسلمين يكتبون القرآن الكريم في الرق وذلك لتيسره وبقاء الكتابة عليه لأمد طويل [٥٢]. وقد ورد ذكر الرق في القرآن الكريم {وَالطُّورِ، وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ}[٥٣] . وكذلك ذكر في الشعر الجاهلي كقول طرفة بن العبد[٥٤]:

كسطور الرق رقشة بالضحى مرقش يشمه[٥٥]

ب – الأديم: وهي الجلود التي يتم دباغتها وصناعتها للكتابة ومن أنوعها الأديم الخولاني وكانت تستخدم في الكتب الرسمية مثل تدوين المراسلات والمواثيق والعهود[٥٦] .

ج – القضيم : وهو نوع من أنواع الجلود لكنه يتميز بأنه ابيض اللون يستخدم في الكتابة[٥٧] قال النابغة الذبياني[٥٨]:

كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضم نمقته الصوانع ...[٥٩]،

ويروى عندما توفي رسول الله (ص)، والقران في العسب، والقضم، والكرانيف[٦٠]. فكان العرب يستخدمون الجلود من ضمن أدوات الكتابة لكنه يستخدومها في الأمور الكتابية المهمة وذات الشأن مثل كتابتهم للقرآن الكريم والعهود والمواثيق الرسمية .

ثانيا – العظام: كانت العظام إحدى أدوات الكتابة وأغلب ما كان يكتب عليه من عظام الحيوانات الإبل والأغنام وغيرها هي عظام الأكتاف والأضلاع، وقد استعمل العرب كتف الحيوان[٦١]. والأكتاف جمع كتف وهي عظام الحيوانات وخاصة الإبل والأغنام فكان إذا جف استخدموه في الكتابة [٦٢]، وهو عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان يكتب عليه وذلك لاتساع مساحته ، وقد كتب عليه كتبة الوحي وغيره من الكتابات وفي الحديث" :ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابًا لا تضلون بعده أو ائتوني باللوح والدواة و الكتف".[٦٣] وكانت العظام مادة مبذولة متوفرة في قدرة الكاتب الحصول عليها بغير ثمن، وهي صالحة للكتابة بكل سهولة على شكلها الطبيعي أو بعد صقل وتنظيف وتشذيب قليل، لذلك استخدمها الكتّاب... وكانوا إذا كتبوا في الأكتاف حفظوا ما كتبوه في صندوق أو في جرة حتى يحفظ، ويرجعون إليه في الوقت الذي يتطلب قراءته [٦٤].

لذلك قيل إن القرآن الكريم جمع من الأكتاف والأضلاع وقطع الأديم واللخاف والأقتاب والعسيب ومفرده عسب وهو جريد النخل بعد تنظيف الخوص منه وكان العرب يكتبون في الطرف العريض منه [٦٥]، واستمروا العرب أيضا يكتبون في عظم الكتف بعد ذلك بزمن ... بل بقي العظم مادة من أدوات الكتابة حتى العصر العباسي الأول –في النصف الأخير من القرن الثاني الهجري[٦٦]– قال الشافعي : " فكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث أو المسألة، وكان منزلنا بمكة ... ، وكنت أنظر إلى العظم يلوح، فأكتب فيه الحديث أو المسألة، وكانت لنا جرة قديمة، فإذا امتلأ العظم طرحته في الجرة"[٦٧].

ثالثا – النبات : من أشهر الأنواع التي كتب عليها من النباتات هي اجزاء النخل مثل العسيب ،والعسيب ومفرده عسب وهو جريد النخل بعد تنظيف الخوص منه وكان العرب يكتبون في الطرف العريض منه [٦٨] ،فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل القرآن والمسلمين العرب يكتبون القرآن حين ينزل ويقرأه عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اللخاف والعسب[٦٩] ، وقول امرئ القيس:

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني[٧٠].

ومن أشهر ما كتب عليه أيضا الكرانيف ومفردها كرنافة وهي الجزء الأول من أصل سعف النخل[٧١]، وبمعنى اخر هي الكرب ومفردها كربة وهي الجزء الذي يبقى في جذع النخل[٧٢] .

ومما يتصل بهذا الكتابة على الخشب، والخشب على أنواع أيضًا، منه: الرحل: قال زيد بن ثابت: فاتبعت أجمع القرآن من الرقاع والأكتاف والأقتاب[٧٣]، وكان ذلك بعد إن جاء الإمام علي عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقرآن مجموعاً رفضوه وانتدب أبو بكر ابن أبي قحافة زيد بن ثابت في جمع القرآن .

فالأقتاب: مفردها قتب وهو الذي يوضع على ظهر الناقة والبعير ليركب عليه[٧٤]

رابعا – الحجارة : تعد الحجارة أيضا من أدوات الكتابة، فقد كان العرب يدونون كتاباتهم على الحجارة البيضاء ، قال ابن النديم[٧٥] : "والعرب تكتب في أكتاف الإبل واللخاف وهي الحجارة الرقاق البيض وفي العسب عسب النخل"، واللخاف مفردها لخفة وهي الحجارة البيضاء اللون قال زيد بن ثابتٍ: "كنت أجمع القرآن من اللخاف وصدور الرجال"[٧٦].

خامسا – القماش : ومن أدوات الكتابة أيضا هو الحرير وهو نوع من القماش وغيرها من الأقمشة لكنها كانت نادرة الاستعمال وكانت تسمى بالمهارق : "المهارق: ومفردها مهرق، وهي كلمة فارسية معربة، إذ يأخذون قطعة من القماش وتطلى بمادة صمغية ثم تصقل حتى تصبح جاهزة للكتابة[٧٧].

وبمعنى أخر إن المهرق هو قطعة قماش جديدة بيضاء اللون تشرب بالصمغ وتطلى به وتسمى المهرة أيضا نسبة إلى الخرزة التي يصقل بها المهرق[٧٨] . قال المتنبي :

كقشرك الحبر من المهارق أروده منه بكالسوذانق [٧٩].

لكن العرب في الجاهلية وحتى في صدر الإسلام لم يستخدموا المهارق في الكتابة وذلك لغلاء ثمنه وعدم توفره ويستخدم في الكتابات عظيمة الشأن فلا يطلق على الكتب مهارق إلا إذا كانت عظيمة الشأن مثل الكتب والرسائل الدينية ، أو كتب العهود، والمواثيق والأمان[٨٠] وهي

بمثابة الكتابات الرسمية ، وعلى رغم من ندرة المهارق وغلاء ثمنها لكنها كانت إحدى أدوات الكتابة في الجاهلية وبعدها ، قال الأعشى:

ربى كريم لا يكدّر نعمة وإذا تنوشد بالمهارق أنشدا

أي سئل بالمهارق وهى الكتب[٨١].

إن الغاية من ذكر الشعر، هو الدليل حول ما يثبت تداول واستخدام المهارق أيام الجاهلية حيث تطرق شعراء الجاهلية لها بشعرهم لكنها غير متداولة بكثرة .

هذا كل ما عثرنا عليه فيما يتعلق بأدوات الكتابة التي يكتب عليها اما بالنسبة للأدوات التي يكتب بها فهي القلم والدواة والمداد .

-**القلم** : يدعى القلم بذلك لأنه يقلم ويقطع ومنه: قلمت أظافري, فإذا لم يكن القلم مقطوعاً لا يسمى قلم واشتق القلم من القلام وهو: "نبت ضعيف واهي الأصل"[٨٢] وللقلم أنواع متعددة، فهناك أقلام تتكون من القصب يبرى ويقط ليكون ذات رأس مدبب توضع في المداد وهو الحبر ويكتب به على المواد التي يكتب عليها من جلود وورق وقماش وغيرها من المواد التي يكتب عليها بالحبر، ويترك أثره عليها . لكن هناك أنواع أخرى من الأقلام التي يكتب بها على الحجارة أو الرحل والاقتاب لكي تترك اثر الكتابة فلابد من وسيلة تكون أشبه بالقلم تنقش عليها الكتابة حيث اذ الروايات أن قيسبة بن كلثوم السكوني[٨٣] كتب بالخط المسند على رحل أبو الطمحان[٨٤] بسكين[٨٥]، وهناك مادة أخرى أشبه أن تكون بالمادة الطباشيرية أو فحمية تترك أثراً ،ويطلق على القلم أيضا المزبر[٨٦].

-**الدواة** : وهي وعاء يوضع فيه الحبر وشيء من الصوف أو القطن وفي حال وضعه في الدواة يسمى كرسفاً ويطلق عليها ملاقة لان يلقى فيها الحبر والمداد [٨٧]، ولها أسماء، أخرى تدعى بها مثل الرقيم، لأنه يرقم بها، ويقال لها : النون، فقد روي عن ابن عباس ان النون هي : نون الدواة، والقلم الذي كتب[٨٨]، وتسمى بالحنيفة[٨٩].

-**الحبر أو المداد** : الحبر هو: المداد، يعني بالكسر، فهما جميعا من الحبار، وهو الأثر، يعني بالشيء؛ ولذلك قيل للوشى: محبر الألوان والنقوش التي فيه. وقيل للشعر الكثير المعاني: المحبر. والتحبير: التحسين؛ ولذلك سمي العالم: حبرا، لما عنده من العلوم، وتحسينه القول في ذلك، وسمي المداد وما يكتب به أو ينقش: حبرا[٩٠].

ويذكر جواد علي: "وليست هناك معلومات وأخبار عن كيفية صنع الحبر عند الجاهليين العرب ، ولم يصل إلينا نص جاهلي يفيد انه مدوّن بالحبر لكي يتمكن الخبراء بتحليل مادته ومعرفة مكوناته . ولكن نستطيع أن نقول: إن حبر الجاهليين العرب لم يكن مختلفا عن أنواع الحبر والمداد المستخدمة عند الأمم الأخرى في ذلك الزمن وأبسط أنواعه هو الحبر المصنوع من مادة

الفحم المسحوق، يضاف إليه الماء وقليل من الصمغ في بعض الأحيان. وهناك حبر مصنوع من مواد مستخرجة من زيوت بعض الأشجار والنباتات ، أو من بعض الأوراق المؤكسدة بالحديد وببعض المعادن أو من عظام الحيوانات المحروقة [٩١] .

المبحث الثالث: أهمية الكتابة في الإسلام وصفات الكاتب:-

للكتابة أهمية كبرى حيث اعتنى النبي الأكرم بها وذلك في بداية التأسيس للدولة الإسلامية وكان ذلك جلياً حينما طلب من أسرى بدر أن يعلموا صبيان المسلمين من الأنصار الكتابة لقاء فك أسرهم . فكان هناك كُتّاباً للنبي(ص) يكتبون عهود الصلح والأمان امثال الإمام علي عليه السلام، والذي تميز عن غيره بكتابة الوحي .

وكانت الملوك أيضا تقدم الكُتّاب وتعرف فضل صنعة الكتابة وتحظى أهلها لما يجمعونه من فضل الرأي إلى الصناعة وتقول : "هم نظام الأمور وكمال الملك وبهاء السلطان وهم الألسنة الناطقة عن الملوك وخزان أموالهم وأمناؤهم على رعيتهم وبلادهم"[٩٢] ، فالكتابة "قانون السياسة، ورتبتها غاية رتب الرياسة؛ عندها تقف الإنافة، وإليها تنتهي مناصب الدنيا بعد الخلافة؛ والكُتّاب عيون الملوك المبصرة وآذانهم الواعية، وألسنتهم النّاطقة وعقولهم الحاوية، بل محض الحق الذي لا تدخله الشكوك؛ وإن الملوك إلى الكتاب أحوج من الكتّاب إلى الملوك؛ وناهيك بالكتابة شرفا، وأعل بذلك رتبة وكفى، أنّ صاحب السّيف والعلم يزاحم الكاتب في قلمه، ولا يزاحم الكاتب صاحب السّيف والعلم في سيفه وعلمه"[٩٣]، والكاتب هو العالم عند العرب [٩٤].

اذن الكتابة وظيفة مهمة ولا ينالها إلا صاحب منزلة ومقام عالي حيث هي بمثابة الوزارة أي إن الكاتب يكون وزيرا للنبي (ص) ، وللملك ، وللخليفة ،. يقول المسعودي[٩٥] : "وكانت ملوك بني أمية تنكر أن تخاطب كاتبا لها بالوزارة" أي كان الكاتب وزير بمثابة وزير قبل الحكم الأموي ، فلما ملك بنو العباس تقررت قوانين الوزارة وسمي الوزير وزيرا، وكان قبل ذلك يدعى كاتبا أو مشيرا[٩٦]. أطلق العباسيين على الكاتب تسمية وزيرا فلم يكن الخلفاء والملوك يستوزرون إلا الكامل من كتابهم ، والأمين العفيف من خاصتهم، والصدوق الناصح من رجالهم، ومن يؤمنون منه على أسرار الدولة وأموالها، وتثق بحزمه وفضل رأيه، وصحة تدبيره في أمورها[٩٧] .

وكان الإمام علي عليه السلام كاتبا للنبي (ص) في الوحي والكتابة الرسمية، حيث جعله (ص) نائباً عنه وقال له أنت وزيري في كثير من الأحيان إذ قال صلى الله عليه وآله وسلم له "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي"[٩٨] وما هي منزلة هارون من موسى ؟ هذه المنزلة بينها القرآن الكريم في قوله تعالى : (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي *وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)[٩٩] فكان الإمام علي عليه السلام كاتبه ووزيره ووصيه .

وللكاتب عشر صفات يجب إن يحظى ويتمتع بها كلها لكي يكون كاتباً وهي الإسلام، والعدالة والتكليف والذكورة، والحرية، والبلاغ، و وفور العقل وجزالة الرأي، والعلم بمواد الأحكام الشرعية، وقوة العزم وعلو الهمة وشرف النفس ، والكفاية لما يتولاه[١٠٠]

١ – الإسلام : – الإسلام شرط من الشروط لكي يتخذ كاتبا فهو مطلع على اسرار الدولة ولسان الملك والسلطان وإذا كان غير مسلم يمكن إن يوشي بإسرار الدولة إلى من هو على دينهم[١٠١]، قال تعالى ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ))[١٠٢]. فكيف للنبي ﷺ إن يتخذ كُتّابا له مشكوك بإسلامهم.

٢ –الحرية: من شروط وصفات الكاتب إن يكون حراً لا عبداً فلا يعتمد على العبد في كل الأمور ولا يوثق به.[١٠٣]

٣ – التكليف: إن يبلغ الكاتب سن التكليف لكي يكون عاقلاً راشدا يعتمد عليه حيث إن الصبي لا يعتمد عليه ولا يوثق به.[١٠٤]

٤ – العدالة :– إن من أهم الشروط إن يكون الكاتب عادلاً وليس فاسقاً فالكتابة منزلة كبيرة ورتبة عظيمة فهو يكتب للمسلمين في أمورهم وأموالهم فان كان فاسقا لا يوثق به فقد يحرف ما كتب أو كتب بصيغة مغايرة أو كتم شيء.[١٠٥] فان الكتابة ولاية شرعية والمعلوم أن الفاسق لا يولى على أمور المسلمين[١٠٦].

هذه من ابرز الصفات التي يجب أن يتمتع بها الكاتب لكي يكون كاتبا فالكتابة وظيفة كبرى وبينا أهمية ذلك فيما تقدم ناهيك عن بلاغة الكاتب ورجاحة عقله .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الخاتمة

لقد كانت الكتابة عند العرب قبل الإسلام وفي الجاهلية قليلة جدا وغير منتشرة وتعلم بعض القرشيين الكتابة وكان ذلك قبيل الإسلام بيسير. وكان أولئك الذين أول من تعلموا الكتابة من قريش البعض منهم توفي قبل البعثة النبوية بيسير والبعض الأخر عاصرهم النبي محمد (ص) وهذا ما يثبت إن الكتابة انتشرت عند العرب في الإسلام. حيث أن العرب الجاهليين كانوا يقطنون الصحراء وهم مجتمعاً بدوياً قاسياً وبعيدين عن المراكز الحضرية فكانت معرفة وتعلمها الكتابة ليس من الضروريات عندهم فهم ليس بحاجتها.

كانت وسائل الكتابة عندهم وسائل بدائية بسيطة حيث كانوا يكتبون على العظام من أكتاف الإبل وغيرها من الحيوانات كذلك الحجارة وكذلك عسب وجريد النخل .

عندما جاء الإسلام وانتشرت الكتابة أصبحت الكتابة وظيفة مهمة في الدولة الإسلامية فمن تسند له وظيفة الكتابة ويكون كاتباً يجب أن يتمتع بصفات وأخلاق حميدة وسيرة حسنة .

الهوامش

(١) النحاس: عمدة الكتاب، ص١٠٨؛ ابن منظور: لسان العرب ٧٠١/١؛ الفيروز أبادي: القاموس المحيط ص١٢٨.

(٢) حميد : كتابة الحديث بين النهي والأذن ص٧.

(٣) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ٥٢٤/١.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن حياة العرب ة ينظر: كاظم ، والنصر الله :الحياة العقائدية والاجتماعية عند العرب ص١-٢٨.

(٥) ابن حجر : الاصابة٢٨/١.

(٦) التبابعة: مفردها تُبّع وهو لقب يطلق على ملوك حمير وهم التابعة لأنه يتبع بعضهم الأخر ينظر ابن الأثير: جامع الأصول ٢٤٠/١٢؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٥٨/٢. ولمزيد من التفاصيل ينظر جواد علي : المفصل ١٦٥/٤.

(٧) وهو الخط المسند وحول اسمه الملك حمير بان سبأ نسبة الى اسمه ويكتب به أهل اليمن القدامى وهو يخالف لغة وخط العرب المضريين ، ينظر ابن هشام : التيجان ص٦٣؛ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ٧٣٠/١؛ الزركلي : الاعلام ٢٨٤/٢.

(٨) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ٥٢٤/١-٥٢٥.

(٩) الهاشمي : جواهر الأدب ٢١/٢.

(١٠) ضيف: الفن ومذاهبه ص١٧.

(١١) بالفتح، وتشديد القاف، واحدة البقّ: اسم موضع قريب من الحيرة، وقيل: حصن كان على فرسخين من هيت، كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة،ينظر ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤٧٣/١.

(١٢) لم نعثر على ترجمة لهم غير أنهم من بني طيء وهم أول من وضع الخط .

(١٣) وهي إحدى اللغات السامية وأطلق عليها السريانية نسبة إلى السريانيون وهم أقوام سكنوا العراق وبلاد الشام والتي يطلق على منطقتم اسم سورستان وديانتهم النصرانية. ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٧٩/٣، إبراهيم خليل: محمد في التوراة ص١٤١.

(١٤) مدينة على الفرات غربي بغداد، ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٥٧/١.

(١٥) البلاذري : فتوح البلدان ٤٥٢-٤٥٣؛ وينظر ايضا ابن عبد ربه :العقد الفريد ٢٤٠/٤؛ القلقشندي: صبح الأعشى١١/٣-١٢.

(١٦) القلقشندي : صبح الأعشى ١٢/٣.

(١٧) البطليوسي : الأقتضاب ١٧١/١؛ اليوسي : زهرة الأكم ٢٢٢/٢.

(١٨) ابن كثير : فضائل القرآن ص٩٠.

(١٩) ابن العربي : احكام القرآن ٤٢٢/٤.

(٢٠) الفن ومذاهبه ص١٧-١٨.

(٢١) هو لبيد بن ربيعة العامري شاعر جاهلي ومن شعراء المعلقات قدم على النبي مع قوم كلاب وإسلم وتوفي سنة ٤١هـ. ابن قتيبة: المعارف ٣٣٢/١ ؛ ابن عبد البر الاستيعاب ٣م١٣٣٥. الزوزني : شرح المعلقات ص ١٥٥-١٥٦.

(٢٢) ديوان لبيد بن ربيعة ص١٠٧.

(٢٣) ضيف : الفن ومذاهبه ص١٧-١٨.

(٢٤) توشيهيكو: الله والإنسان في القرآن ص ٢٥٣.

(٢٥) ابن منظور: لسان العرب ٣٧٩/١٥.

(٢٦) ابن حجر : الإصابة ٢٨/١.

(٢٧) الجاحظ : البيان والتبين ٢٠/٣.

(٢٨)عجاج : الادارة في عصر الرسول ص١١٨.

(٢٩) ابن حبيب: المحبر ص٤٧٥-٤٧٦.

(٣٠) مصطلح الجاهلية من المصطلحات القرآنية التي اختلف في مدلولها. للتفاصيل ينظر: النصر الله: مفاهيم قرآنية (الجاهلية فترة زمنية أم حالة نفسية) ص٧ . ١٦٥.

(٣١) البلاذري : فتوح البلدان ٤٥٤.

(٣٢) الصنعاني : المصنف ٣٢١/٥.

(٣٣) البلاذري : فتوح البلدان ٤٥٥.

(٣٤) ينظر ابن سعد : الطبقات ٢٠/٢ ؛ الحاكم : المستدرك ١٥٢/٢ ؛ السهيلي : الروض الأنف ٢٤٥/٥ ؛ الكتاني : التراتيب الإدارية ١٠٨/١.

(٣٥)الزيدي : القراءة والكتابة عند العرب ص٧٥.

(٣٦) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة شاعر مشهور من العصر الاموي كان المعروف بذي الرمة، ينظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ١١/٤.

(٣٧) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/ ٥١٦.

(٣٨) سورة الجمعة : الأية ٢.

(٣٩) سند: حق المرأة في التعليم ص١٨٠.

(٤٠) لمزيد من التفاصيل ينظر : النصر الله ، ومحمد : أمية النبي (ص) ص٤٤-٧٦.

(٤١) الماوردي : النكت والعيون ٥/٦.

(٤٢) الميانجي : مكاتيب الرسول ١٠٦/١.

(٤٣) رضا : المنار ١٨٣/٤.

(٤٤) الطحاوي : شرح مشكل الآثار ١١٥/٨.

(٤٥) ابوشهبة : المدخل الى دراسة القرآن الكريم ص٣٣٣.

(٤٦) ابن قتيبة : تأويل مختلف الحديث ص٤١١.

(٤٧) عبد السلام ، وعبد الله الشريف : في علوم القرآن ص٧٣.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٤٨) حميد: كتابة الحديث بين النهي والأذن ص١٥-١٦.

(٤٩) القلقشندي : صبح الأعشى ٥١٥/٢.

(٥٠) الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ص٧٧.

(٥١) القلقشندي : صبح الأعشى ٥١٤/٢.

(٥٢) جواد علي: المفصل ٢٦٣/١٥.

(٥٣) سورة الطور : الآية ١-٢.

(٥٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان شاعرا جاهلي كان اصغر الشعراء الجاهليين سناً وكان نديم الملك عمرو بن هند وتغزل بأخت الملك ببيت من الشعر كان سبب مقتله . ينظر ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١٨٥/١-١٨٦.

(٥٥) طرفة بن العبد : ديوان طرفة بن العبد ص٧١.

(٥٦) جواد علي: المفصل ٢٦١/١٥.

(٥٧) ابن منظور : لسان العرب ٤٨٨/١٢.

(٥٨) هو الشاعر الجاهلي أبو أمامه زياد بن معاوية الذبياني وسمي النابغة لقوله (فقد نبغت لنا منهم شؤون) ولنبغه الشعر وكان أهل الحجاز يفضلون شعره على بقية الشعراء. ينظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١٥٦/١-١٦٢.

(٥٩) ابن قتيبة : غريب الحديث ٦٦٩/٣.

(٦٠) ابن قتيبة : غريب الحديث ٦٦٩/٣؛ الزمخشري : الفائق في غريب الحديث٤٣١/٢.

(٦١) جواد علي: المفصل ٢٦٠/١٥.

(٦٢) ابن كثير : فضائل القرآن ص٦٣ ؛ السيوطي : الإتقان ٢٠٧/١.

(٦٣) المقريزي : إمتاع الأسماع ٤٧/١٥.

(٦٤) جواد علي: المفصل ٢٦٠/١٥.

(٦٥) السيوطي : الإتقان ٢٠٧/١.

(٦٦) الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ص٨٦.

(٦٧) ابن أبي حاتم : آداب الشافعي ومناقبه ص٢٠ .

(٦٨) السيوطي : الإتقان ٢٠٧/١.

(٦٩) القلقشندي : صبح الأعشى ٥١٥/٢.

(٧٠) ابن جني : العروض ص٦٢.

(٧١)الزمخشري : الفائق في غريب الحديث٤٣١/٢.

(٧٢) ابو بكر الرازي : مختار الصحاح ص٢٦٨.

(٧٣) الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ص٨٣.

(٧٤) السيوطي : الإتقان ٢٠٧/١.

(٧٥) الفهرست ص٣٥ ؛الطيبي : شرح المشكاة ١٧٠٠/٥.

(٧٦) الفراهيدي : العين ٢٦٥/٤.

(٧٧) الزوزني : شرح المعلقات ص ٢٨٣.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٧٨) ابن سيده : المخصص ٨/٤.

(٧٩) المعري : اللامع العزيزي ص ٨٣٨ .

(٨٠) الجاحظ : الحيوان ٥٠/١.

(٨١) ابو عبيدة : مجاز القرآن ٦/٢.

(٨٢) النحاس : عمدة الكتاب ص١٢٤.

(٨٣) هو شاعر من الشعراء المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام ،ابن الكلبي : نسب معد واليمن ١٨٢/١.

(٨٤) هو حنظلة بن الشرقي القضاعي من بني القين فارس وشاعرا مخضرم وكان ندين الزبير بن عبد المطلب ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٧٦/١؛ ابن حجر :الإصابة ١٥٦/٢.

(٨٥) التنوخي : الفرج بعد الشدة ١٦٩/٢.

(٨٦) القلقشندي : صبح الأعشى ٤٧٣/٢.

(٨٧) العسكري :التلخيص ص٤١٣.

(٨٨) النحاس : عمدة الكتاب ص١٢٧-١٢٨.

(٨٩) العسكري :التلخيص ص٤١٣.

(٩٠) ابن درستويه : تصحيح الفصيح وشرحه ص٣١٨.

(٩١) جواد علي: المفصل ٢٥٧/١٥.

(٩٢) الجهشياري : الوزراء والكتاب ص٢.

(٩٣) القلقشندي : صبح الاعشى ١٣٠/١٤ .

(٩٤) أبو بكر الرازي : مختار الصحاح ص٢٦٦.

(٩٥) التنبيه والأشراف ٢٩٤/١.

(٩٦) ابن الطقطقي : الفخري في الآداب ص١٥٠.

(٩٧) المسعودي التنبيه والأشراف ٢٩٤/١.

(٩٨) ابن ابي شيبة : المصنف ٣٦٦/٦؛ النسائي : خصائص أمير المؤمنين ص٧٨؛ الطبراني : المعجم الكبير ٧٤/١١؛ ابن الأثير: جامع الأصول٥٥٠/٨؛ ابن حجر: إتحاف المهرة ٣٤٤/٥.

(٩٩) سورة طه: الآية ٢٩-٣٢.

(١٠٠) القلقشندي : صبح الأعشى ٩٤/١. لمزيد من التفاصيل ينظر العيساوي ، وظيفة الكتابة في عهد الإمام علي (ع) ص١٧٨٠٢٠٦.

(١٠١) القلقشندي : صبح الأعشى ٩٤/١.

(١٠٢) سورة ال عمران : الآية ١١٨.

(١٠٣) القلقشندي : صبح الأعشى ٩٧/١.

(١٠٤) القلقشندي : صبح الأعشى ٩٧/١.

(١٠٥) القلقشندي : صبح الأعشى ٩٧/١.

(١٠٦) القلقشندي : صبح الأعشى ٩٧/١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المصادر والمراجع

أولا- المصادر:-

-ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) .

١- جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان، ط١.

-البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) .

٢- صحيح البخاري ، د. محمد زهير الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة – بيروت ، ١٤٢ هـ.

-البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد ، (ت ٥٢١ هـ).

٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تح : الأستاذ مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٩٦ م .

-البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .

٤- فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨ م.

-التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ) .

٥- الفرج بعد الشدة ، تح : عبود الشالجي ، د.ط ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٨.

-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت٢٥٥هـ).

٦- البيان والتبيين ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ .

٧- الحيوان ، ط ٢، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٤هـ .

-ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ).

٨- كتاب العروض ، تح: د أحمد فوزي الهيب ، ط١، دار القلم – الكويت ، ١٩٨٧.

-الجهشياري ، ابو عبد الله بن محمد بن عبدوس ،(ت٣٣١هـ).

٩- الوزراء والكتاب ، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، ط١، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر ، ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م.

-ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) .

١٠- آداب الشافعي ومناقبه : تح عبد الغني عبد الخالق ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٣ م .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

-الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، (ت ٤٠٥ هـ) .
١١- المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ،ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٩٠م.

-ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، (ت ٢٤٥هـ) .
١٢- المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت .

-ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).
١٣- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، تح : د. زهير ناصر الناصر ، ط١، مجمع الملك فهد ،المدينة المنورة . ١٩٩٤م .
١٤- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، (ط١- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٥هـ).

-ابن خلدون ،عبد الرحمن (٧٣٢ – ٨٠٨ هـ) .
١٥- العِبَر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١ م.

-ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت ٦٨١هـ) .
١٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر-بيروت ،١٩٧١م .

-ابن دُرُسْتَوَيْه، أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ) .
١٧- تصحيح الفصيح وشرحه ، تح : د. محمد بدوي المختون ، د.ط، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ،١٩٩٨م.

-الرازي: أبو بكر (ت ٦٦٦هـ) .
١٨- مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت ، ١٩٩٩.

-الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ) .
١٩- الفائق في غريب الحديث والأثر، تح: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار المعرفة – لبنان .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

-الزوزني ، أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين ، (ت ٤٨٦هـ) .
٢٠- شرح المعلقات السبع ، دار احياء التراث العربي ، ط ١، ٢٠٠٢ م .

-ابن سعد ، محمد ، (ت ٢٣٠ هـ) .
٢١- الطبقات الكبرى، تح: الدكتور علي محمد عمر، ط١ ، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر ،٢٠٠١م.

-السهيلي ، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، (ت ٥٨١هـ) .
٢٢- الروض الأنف في شرح السيرة، تح: طه عبد الرحمن الوكيل ، ط١، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،١٤١٢هـ .

-ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ).
٢٣- المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي-بيروت ، ١٩٩٦م.

-السيوطي: جلال الدين ، (ت ٩١١هـ) .
٢٤- الإتقان في علوم القرآن ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤.

-ابن ابي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) .
٢٥- المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار التاج-لبنان، ١٩٨٩م.

-الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (١٢٦ – ٢١١ هـ) .
٢٦- المصنف ، تح : حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت ،١٩٨٣.

-الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) .
٢٧- المعجم الكبير ، تح : حمدي بن عبد المجيد ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة .

-الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ) .
٢٨- شرح مشكل الآثار ، تح : شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٥هـ.

-طرفة بن العبد .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٩- ديوان طرفة بن العبد ، تح : مهدي محمد ناصر الدين دار الكتب العلمية ، ط٣ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

–ابن الطقطقي ، محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ) .

٣٠- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، تح : عبد القادر محمد مايو ، ط ١، دار القلم العربي، بيروت ، ١٩٩٧م .

–الطيبي ، شرف الدين الحسين بن عبد الله (٧٤٣ هـ) .

٣١- شرح الطيبي على المشكاة ، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز – الرياض ، ١٩٩٧.

–ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت٤٦٣هـ) .

٣٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح :علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط١ ،١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

–ابن عبد ربه أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) .

٣٣- العقد الفريد، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ،١٤٠٤ هـ .

–ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ) .

٣٤- مجاز القرآن ، تح : محمد فواد سزگين ، د.ط ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٣٨١هـ .

–ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله ، (ت ٥٤٣هـ) .

٣٥- أحكام القرآن ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٣ ،١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

–العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت نحو ٣٩٥هـ) .

٣٦- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، تح: الدكتور عزة حسن، ط٢، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٦.

–الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) .

٣٧- كتاب العين، تح: د.مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، د.ط ، دار ومكتبة الهلال .

–الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٨- القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة . بيروت – لبنان ،ط٨، ٢٠٠٥.

–ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) .

٣٩- تأويل مختلف الحديث ، ط٢، المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق ، ١٩٩٩م.

٤٠- الشعر والشعراء ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ .

٤١- غريب الحديث ، تح : د. عبد الله الجبوري ، ط١، مطبعة العاني – بغداد ، ١٣٩٧هـ .

٤٢- المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط٢ ، ١٩٩٢ م .

–القلقشندي ، أحمد بن علي ، (ت ٨٢١هـ)

٤٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء دار الكتب العلمية، بيروت.

–ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، (ت٧٧٤هـ).

٤٤- فضائل القرآن ، مكتبة ابن تيمية ، ط ١، ١٤١٦ هـ .

–الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ) .

٤٥- نسب معد واليمن الكبير، تح: الدكتور ناجي حسن، ط١، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨م.

–لبيد بن ربيعة (ت ٤١هـ) .

٤٦- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تح : حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، ط١ ، ٢٠٠٤م.

–الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ) .

٤٧- النكت والعيون ، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، د.ط ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .

–المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت ٣٤٦هـ) .

٤٨- التنبيه والإشراف ، تح : عبد الله إسماعيل الصاوي ، د.ط ، دار الصاوي – القاهرة.

–المعري ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩ هـ) .

٤٩- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، تح: محمد سعيد المولوي، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٨م .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

-المقريزي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) .
٥٠- إمتاع الأسماع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٩٩٩م .

-ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٥١- لسان العرب، تحقيق: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م .

-النَّحَّاس أبو جعفر أحمد بن محمد ،(ت ٣٣٨هـ) .
٥٢- عمدة الكتاب ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم ، ط١ ، ٢٠٠٤.

-ابن النديم،أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ) .
٥٣- الفهرست ، تح : إبراهيم رمضان ، ط٢ ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م.

-النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) .
٥٤- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، تح : أحمد ميرين البلوشي ، ط١، مكتبة المعلا – الكويت ،١٤٠٦هـ.

-ابن هشام ، أبو محمد، عبد الملك بن هشام ، (ت ٢١٣هـ) .
٥٥- التيجان في ملوك حمير، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمني ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية ، ط١ ،١٣٤٧ هـ.

-ياقوت الحموي أبو عبد الله شهاب الدين ، (ت ٦٢٦هـ) .
٥٦- معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٥م.

-اليوسي ، أبو علي نور الدين الحسن بن مسعود ، (ت ١١٠٢هـ) .
زهر الأكم في الأمثال والحكم ، تح : د محمد حجي، د محمد الأخضر ، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب ، ط١ ، ١٩٨١م.

ثانيا- المراجع:-

- أحمد ، إبراهيم خليل .
٥٧- محمد في التوراة والإنجيل والقرآن ، دار المنار ،١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

الأسد، ناصر الدين .

٥٨- مصادر الشعر الجاهلي ، ط٧ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٨م.

توشيهيكو ، إيزوتسو.

٥٩- الله والإنسان في القرآن ، ترجمة : د.هلال محمد الجهاد ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٧.

-حميد ، أحمد محمد .

٦٠- كتابة الحديث بين النهي والإذن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

-رضا ، محمد رشيد (ت ١٣٥٤هـ) .

٦١- تفسير المنار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م.

-الزركلي، خير الدين محمود .

٦٢- الأعلام ،ط١٥- دار العلم للملايين- بيروت- ٢٠٠٢م.

-ابو شُهبة ، محمد بن محمد (ت ١٤٠٣هـ) .

٦٣- المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ط٢، مكتبه السنة – القاهرة ، ٢٠٠٣م .

-ضيف ، أحمد شوقي ، (ت ١٤٢٦هـ) .

٦٤- الفن ومذاهبه في النثر العربي دار المعارف ، ط١٣.

-عبد السلام ، محمد وعبد الله الشريف .

٦٥- في علوم القرآن دراسات ومحاضرات ، دار النهضة العربيه – بيروت.

-عجاج ، أحمد .

٦٦- الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، دار السلام-القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

-علي ، جواد (ت ١٤٠٨هـ) .

٦٧- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ، دار الساقي ،٢٠٠١م.

-الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ ، (ت ١٣٨٢هـ) .

٦٨- التراتيب الإدارية ، تح : عبد الله الخالدي ، ط٢، دار الأرقم – بيروت .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

-الميانجي ، علي الأحمدي .
٦٩- مكاتيب الرسول ، دار الحديث ، ط١، ١٩٩٨.

-الهاشمي ، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى ، (ت ١٣٦٢هـ).
٧٠- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، مؤسسة المعارف، بيروت

ثالثاً- المجلات و الدوريات :-

-الزيدي ، سامي جودة .
٧١- القراءة والكتابة عند العرب قبل الإسلام وعصر النبوة، مجلة ذي قار، مج٢، العدد٦، لسنة ٢٠١٢.

سند، ياسمين سالم مطرود.
٧٢- حق المرأة في التعليم في ضوء الشريعة الإسلامية عصر الرسالة أنموذجا، مجلة آداب البصرة، العدد١٠٣، لسنة ٢٠٢٣.

-العيساوي ، علاء كامل.
٧٣- وظيفة الكتابة في عهد الإمام علي عليه السلام، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، مج٥، العدد٢، لسنة ٢٠٠٩م.

-كاظم ، شاكر مجيد ، وجواد النصر الله .
٧٤- الحياة العقائدية والاجتماعية عند العرب قبل الإسلام ،مجلة أبحاث البصرة ، مج٣٠، العدد (٢-ج)، لسنة ٢٠٠٦م .

النصر الله: جواد كاظم.
٧٥- الجاهلية فترة زمنية أم حالة نفسية، مجلة أبحاث البصرة، مج٣١، العدد١، لسنة ٢٠٠٦م

-النصر الله، جواد ومحمد، نزار ناجي .
٧٦- أمية النبي (ص) دراسة في الرؤية الأستشراقية، دراسات استشراقية، العدد ٢١، ٢٠١٩م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies